

نماذج من حركات واحزاب الاسلام

السياسي في العراق

الباحث:

مروان احمد سلمان

أ.د. خالد حنتوش ساجت

جامعة بغداد - كلية الآداب

قسم علم الاجتماع

المقدمة

على الرغم من ان جميع الحركات والاحزاب الاسلامية ترجع كما يزعم قادتها إلى المصدر الاساس للشريعة الاسلامية وهو "النص القرآني والسنة النبوية الشريفة" الا ان ذلك لم يكن ناهيا من ظهور احزاب وحركات وتيارات اسلامية متعددة ومختلفة من ناحية السياسة والتنظيم والايديولوجيا لكنها جميعها بحاجة إلى تدعيم شرعيتها دينيا. ان ظاهرة التحزب الديني في العراق ظهرت بوادها في عشرينيات القرن الماضي عندما انطلقت اول تجربة حزبية اسلامية تمثلت بحركة "النهضة الاسلامية" التي كانت افكارها بدائية يعوزها الكثير من العمق الفكري والحركي التي عكسته فيما بعد الحركات السنية التي اسست فيما بعد.

ان الحركات والاحزاب الاسلامية العراقية بدأت مطالبتها بتبديل شيئا فشيئا من الحفاظ على الحالة الدينية إلى المناداة باستخدام السلطة بقوة السلاح، ولم تكن مفاجأة لدى العراقيين وهم يرون الاحزاب والحركات الدينية "السنية والشيوعية" تهيمن على السلطة كل حسب جغرافيته ففي شمال وغرب العراق واجزاء من وسطه تهيمن حركة الاخوان المسلمين والحزب الاسلامي العراقي وتيارات وهيئات اخرى، اما الوسط والجنوب للمجلس الاعلى وحزب الدعوة الاسلامية والتيار الصدري وغيرها من الجماعات والاحزاب الاخرى، لكن ما يثير الانتباه ان هذه الحركات والاحزاب استخدمت وسائل عدة مشروعة وغير مشروعة لضمان الفوز بالانتخابات حاليا ومستقبلا^(١). اصبح الاسلام السياسي العراقي متضمنا حركات واحزاباً وتيارات متعددة، منها من لها اصول بالعراق ومنها من لها ارتباط في الخارج، سوف نتطرق لها في اوراق هذا البحث الذي تضمن النماذج التالية .

المبحث الاول : نماذج من الاسلام السياسي الشيعي

اولا. حزب الدعوة الاسلامية:

يعد حزب الدعوة الاسلامية أحد ابرز الاحزاب الشيعية العراقية، التي امتد تأثيرها إلى بقاع اخرى خارج العراق، وان جميع ما نشأ من تنظيمات حزبية شيعية فيما بعد لا يخلو من تأثير هذا الحزب، وان كوادره من الذين اختلفوا مع القيادة شكلوا تنظيماتهم او توزعوا على تنظيمات حزبية اخرى، وحزب الدعوة هذا كان كفكرة مطروحة قبل ثورة (تموز - يوليو ١٩٥٨) اي ان التأسيس جاء ردا او مواجهة لما اسماه بالمد الشيوعي الذي اجتاحت العراق

في تلك الفترة^(٢).

مرحلة التأسيس

شكل تأسيس حزب الدعوة الإسلامية اواخر الخمسينيات من القرن العشرين نقطة تحول كبرى في تاريخ الحركة الإسلامية في العراق، ولأول مرة منذ الثورة العراقية الكبرى منذ عام (١٩٢٠) استطاع تنظيم اسلامي ناشئ ان يشق طريقه في ظروف واجواء غلب عليها الصراع السياسي والأيدولوجي بين مختلف القوى والتيارات والجماعات الفكرية والسياسية التي طفت على السطح بعد اسقاط النظام الملكي واستلام القوات المسلحة السلطة في صبيحة (الرابع عشر من تموز عام ١٩٥٨)، وقد اطلق على المرحلة الاولى من تأسيس هذا الحزب مرحلة البناء والتغيير والتي كانت سرية في بدايتها ليبرز بقوة واندفاع اقوى من مرحلة الثانية التي انبثقت في اواسط عام (١٩٧٩) والتي سميت بالمرحلة السياسية ومن ثم انتقل حزب الدعوة لمرحلته الثالثة مرحله استلام السلطة ثم المرحلة الرابعة المرحلة التطبيقية القيادية^(٣). ان نشأة حزب الدعوة الإسلامية كانت في ظروف بالغة التعقيد والخطورة خصوصا مع حدائه فكرة تشكيل حزب اسلامي عراقي جديد، وعن ذلك يقول صاحب الفكرة السيد "مهدي الحكيم" اني تكلمت مع طالب الرفاعي وعبد الصاحب دخيل ومحمد صادق القاموسي على اساس العمل لتشكيل حزب وعقدنا عدة اجتماعات وجلسات حول الموضوع وكان طالب الرفاعي أعقلنا من الناحية السياسية، باعتبار أنه كان له اتصال بحزب التحرير والاخوان المسلمين^(٤). يعد حزب الدعوة الإسلامية اول حزب اسلامي في العراق له منهجه وخطابه الحركي وثقافته الحزبية واسس في ظل المرجعية ورعايتها، وضم عددا كبيرا من رجال الدين والاكاديميين والمثقفين فيما بعد، وخاض صراعاً مع الشيوعيون ومع نظام صدام حسين مما ادى إلى تفكك الحزب حيث انسلخت منه تنظيمات وهيئات اخرى وذهب ضحية المواجهات التي حصلت عام (١٩٧٤) "الشيخ عارف البصري، نوري الطعمة، حسين جلوخان، عماد التبريزي، وعز الدين القبانجي" وخلال هذا المواجهات تكبد حزب الدعوة الإسلامية خسائر وخيمة طالت الالاف من كوادره، ويعد اهمها اعدام السيد محمد باقر الصدر عام (١٩٨٠)^(٥).

تشكيل القيادة

كان اجتماع كربلاء الموسع، الانطلاقة الحقيقية لحزب الدعوة الإسلامية لان اجتماع النجف التأسيسي الذي عقد في (تشرين الاول عام ١٩٥٧) لم ينبثق عنه ما يحمل مقومات الحزب كالهيكلة التنظيمي والمراكز القيادية والنشرات الداخلية، ويكتسب الاجتماع الذي عقد في كربلاء اهمية استثنائية في تأريخ الدعوة حتى بات يقرب بمولد الحزب وبدايات تأسيسه، ويمكن حصر الفترة الزمنية لتأسيس الحزب حسب تعبير المؤسسين "بعد بضعة

اشهر من ثوره تموز" وبذلك يمكن حصره بين شهري (ايلول وتشرين الاول من ذلك العام) وهي نفس الفترة التي شهدت اشتداد التناحر والتصادم بين احزاب جبهه الاتحاد الوطني^(٦).

وقد حضر اجتماع كربلاء الموسع الذي عقد في منزل السيد "محسن الحكيم" كل من (محمد باقر الصدر، محمد باقر الحكيم، مرتضى العسكري، محمد مهدي الحكيم، طالب الرفاعي، محمد صادق القاموسي، عبد الصاحب دخيل، ومحمد صالح الاديب) ومع ان جميع المؤسسين ينتمون إلى تيار وأحد هو التيار الاسلامي إلى ان ذلك لم يكن يعني الغاء التمايز القائم فيما بينهم فيما يتعلق بطريق التفكير وتعدد اساليب العمل نظرا لتنوع الوسط المهني والسياسي الذي نشأ به كل منهم^(٧).

وقد تمخض عن الاجتماع وضع اللبنة الاولى للحزب المزمع انطلاقة وكان الصدر يتولى ادارة الاجتماعات التحضيرية والتأسيسية واقتراح اسم " الدعوة الاسلامية" للحزب ليكون اسما وطبيعة عمل له فقد جاءت في إحدى النشرات الداخلية الصادرة عن الحزب "ان اسم الدعوة الاسلامية هو الاسم الطبيعي لعملنا والتعبير الشرعي عن واجبنا في دعوة الناس إلى الاسلام ولا مانع من ان نعبر عن انفسنا بالحزب والحركة والتنظيم ونحن دعاء إلى الاسلام وانصار الله وانصار الاسلام ونحن حركة في المجتمع وتنظيم في العمل"^(٨)

كان هدف الدعوة الاسلامية كما يزعم مؤسسه هو تغيير واقع المجتمع البشري إلى واقع اسلامي وذلك عن طريق تغيير المفاهيم والسلوك والاعراف والعلاقات على اساس من العقيدة والرابطة الاخلاقية الاسلامية واحلال الشريعة الاسلامية محل القوانين الوضعية^(٩)

* مؤتمر مكة المكرمة

عقدت الدعوة مؤتمرا سريا مصغرا في مكة المكرمة خلال موسم الحج لعام (١٩٧٧) وقد جرت خلال المؤتمر مراجعة نقدية لمسيرة حزب الدعوة الإسلامية خلال السنوات الماضية وتم التطرق في هذا المؤتمر إلى جملة مواضيع ابرزها:

- ١- خط سيرة حزب الدعوة الاسلامية.
- ٢- علاقة الحزب مع الحركات والاحزاب الإسلامية الاخرى.
- ٣- تقييم للمحنة التي مر بها حزب الدعوة في العراق.

وبعد الانتهاء من عقد المؤتمر توجه "محمد مهدي الأصفي" من الديار المقدسة إلى عمان للاجتماع "محمد هادي السبيتي" لاطلاعه على نتائج مؤتمر مكة وخلصه النقاشات التي دارت فيه^(١٠).

* العمل المسلح

دخل حزب الدعوة الإسلامية مرحلته السياسية بشكل علني بعد أحداث (١٧ رجب ١٩٧٩) والتي انتهت بقمع النظام للجماهير المنتفضة في كل المناطق التي شهدت

تظاهرات مؤيدة للسيد الصدر ومستكرة لاعتقاله واقتياده مخفورا إلى بغداد وكان نتاج توجيه الضربة إلى جهاز مرجعية السيد الصدر اعتقال واعداد ومطاردة وكلائه وطلبته وهذا دفع بحزب الدعوة الإسلامية إلى ان تأخذ على عاتقها مهمة الاعداد والتحضير للانتفاضة جماهيرية مسلحة تتطرق وحسب ما كان مخططاً له من منطقة الكاظمية في العاصمة بغداد منتهزه فرصة مناسبة وفاة الامام "موسى الكاظم" في (١٩٧٩/٦/٢٠) فأقدمت لجنة الحزب في العراق بإصدار التعليمات إلى الجهاز الحزبي بإعداد وتهيئة كافة المستلزمات الضرورية لنجاح الانتفاضة من اسلحة ومنشورات ومكبرات صوت ولافتات الخ^(١١).

وتم استنفار تنظيمات الدعوة في بغداد والمحافظات القريبة منها إلا ان مشروع الانتفاضة تلاشى وهو في المهد فقد تسرب الخبر عبر القسم العربي لإذاعة طهران التي دعت الجماهير العراقية إلى المشاركة في الانتفاضة التي ستنتقل يوم (٢٥) رجب من الكاظمية باتجاه القصر الجمهوري وكان ذلك قبل (٧) ايام من الموعد المحدد لها وقد سمعت السلطة العراقية بالخبر مما دفعها إلى استنفار قواتها العسكرية والأمنية والحزبية ودفعت بها إلى مدينة الكاظمية مما قلب الآية راسا على عقب ودفعت النظام الي شن حملة اعتقالات واسعة وصل عددهم إلى (٣٠) الف شخص مما ادى إلى تلاشي الانتفاضة واضمحلالها^(١٢).

*حزب الدعوة والانتخابات

تبنى حزب الدعوة الإسلامية مبدا الشورى والانتخاب منذ عام (١٩٩١) اذ تضمن برنامجه الانتقالي التأكيد على ان الانتخابات إحدى وسائل تداول السلطة سليما، لان تغيير انظمة الحكم اما يتم عن طريق الانقلاب العسكري او الاغتيال السياسي او الثورة الشعبية او الانتخابات ، ولهذا تضمن برنامج الدعوة السياسي بعد اشتراكه في السلطة عام (٢٠٠٣) مبدا الشورى والانتخاب المباشر ومشاركة جميع العراقيين في تحديد المصير الذي يستلهم مبادئه ومواده من الشريعة الإسلامية وقيم المجتمع العراقي الأصيلة ومثله واعرافه واعتماده مبدا الفصل بين السلطات وتشكيل السلطة التنفيذية والقضائية اذ يكون نظامه تجسيدا حقيقيا لرؤى واهداف الشعب وليس على اساس سلطوي فردي وطائفي وطبقي^(١٣).

شارك حزب الدعوة الإسلامية في جميع العمليات السياسية في العراق ما بعد (٢٠٠٣)، ابتداء من مجلس الحكم في العراق والحكومة العراقية المؤقتة والحكومات التي أعقبتها والانتخابات العراقية ومجلس النواب العراقي حيث سعى في تحقيق برنامجه السياسي^(١٤).

تولى حزب الدعوة الاسلامية رئاسة الحكومة الانتقالية عام (٢٠٠٥) برئاسة "ابراهيم الجعفري" وفي اواخر عام (٢٠٠٧) عقد حزب الدعوة مؤتمره الدوري واجرى تغييرات في نظامه الداخلي واستحدث منصب الامين عالم للحزب وفاز "نوري المالكي" بالانتخابات بمنصب امين العام حزب الدعوة الاسلامية، الامر الذي دفع رئيس الوزراء الاسبق "ابراهيم

الجعفري" إلى الانفصال عن الحزب بسبب اعتراضه على النتيجة وتأسيس تيار الإصلاح، وحصلت انفصالات أخرى عن حزب الدعوة منها حزب الدعوة لتنظيم العراق وهو أحد الأحزاب الناتجة عن الانفصالات التي أصابت حزب الدعوة والذي تشكل في البصرة ودخل الانتخابات مع قائمة الائتلاف العراقي الموحد ولكنه لم يستمر طويلاً فانشطر إلى فريقين فريق بزعامة "عبد الكريم العنزي" الائتلاف الوطني الموحد فيما دخل باقي أفراد التنظيم ائتلاف دولة القانون الذي كان يتزعمه المالكي^(١٥). تنشر أفكار وبيانات حزب الدعوة الإسلامية عدة قنوات وصحف اعلامية مثل "قناة افاق الفضائية" التابعة لحزب الدعوة الإسلامية ومديرها "محمد ذياب البيضاني" والتي تأسست في عام (٢٠٠٥) "وصحيفة البيان" التي تأسست (٢٠٠٨)^(١٦).

إجمالاً: من خلال الطروحات السابقة ورغم ما مر به حزب الدعوة الإسلامية من صعوبات وتحديات إلى انه يبقى لهذا الحزب خصوصيته المميزة باعتباره اقدم الأحزاب السياسية الإسلامية في العراق والحزب المؤسس للتيار الاسلامي العراقي، وانطلاقاً من اقدمية حزب الدعوة الإسلامية على الساحة العراقية فضلاً عن ريادته في هذا المضمار رفض حزب الدعوة الذوبان في المجلس الاسلامي العراقي عندما طلب منه ذلك.

بالرغم من الانفصالات في صفوف حزب الدعوة لكن بالنتيجة يلتزم الجميع في قائمة وأحدة وخصوصاً بعض الأحزاب الشيعية تتحد حزب الدعوة لتشكيل السلطة امثال حزب الفضيلة والتيار الصدري والمجلس الاعلى وهذا ما حدث في انتخابات (٢٠١٠) حيث كان الفرق بين القائمة العراقية والتحالف مقعدين من صالح القائمة العراقية لكن انضمام التحالف الكردستاني إلى التحالف الوطني بعد مشاورات معمقة أصبحت الكفة للقائمة الجديدة بعد تفسير المحكمة الاتحادية بان القائمة الاكبر هي التي تتشكل بعد العملية الانتخابية. شارك حزب الدعوة الإسلامية في جميع العمليات السياسية والانتخابية التي حدثت في العراق بعد (٢٠٠٣) وله جسور وعلاقات مع الأحزاب الأخرى منها الحزب الاسلامي العراقي، وكانت له علاقة مميزة أيضاً مع الاتحاد الوطني الكردستاني والحزب الديمقراطي الكردستاني والدليل ان حزب الدعوة تحالف مع الأحزاب الكردية في تشكيل الحكومة، وإذا ما اراد حزب الدعوة الاستمرار مستقبلاً عليه ان يفتح لكل العراقيين والابقاء على موقفه المضاد للتقسيم العراق إلى اقاليم لكن هذا الموقف قد يهتز او يضعف عند تقديم طموح السلطة على اي طموح آخر.

ثانياً: التيار الصدري

حتى صبيحة (التاسع من نيسان _ابريل ٢٠٠٣) لم يكن يعرف تيار باسم التيار الصدري الذي اكتسب هذه التسمية نسبة إلى محمد صادق الصدر الذي اغتيل عام (١٩٩٩) لا في مقالة ولا كتاب ولا اي وسيلة اعلامية ما عدا الجماعات التي ظهرت في

لندن بعد اغتياله تحت اسم "تيار الامام الصدر" وشارك هذا التيار بمؤتمر لندن الذي عقد في كانون الاول (٢٠٠٢) من دون ان ترفع صورة او شعار تذكر مقتدى الصدر بشيء، وعلى الرغم من ان هذا التيار متعلق بما عرف بالصدر الثاني، الا ان السيد محمد باقر الصدر الذي اعدم عام (١٩٨٠) حاضر في واجهة واعلام التيار الصدري كاسم وصورة^(١٧). ان ظاهرة الانتساب إلى الصدر برزت منذ ذلك الحين فظهر بما يعرف اليوم بالتيار الصدري، الذي شمل شخصيات وعلماء اسلامية شيعية مهمه منها "كاظم الحائري، الأصفي، محمد صادق الصدر، ونجله مقتدى الصدر" وعلى الرغم من عدم امتلاك التيار الصدري رؤية موحدة تجاه الامور والأحداث السياسية الا انه يمتلك اتفاقا على اهمية ومحورية الصدر في العمل الاسلامي في العراق واعتباره مفجر الثورة الاسلامية العراقية^(١٨).

*مرحلة التأسيس

يمكننا القول ان ما انتجته حركة السيد محمد صادق الصدر بعد انتفاضة عام (١٩٩٢) هو تأسيس تيار واسع يغلب عليه الانتماء الشعبي والعشائري من بين اوساط المحرومين من ابناء الوسط والجنوب العراقي يضم توجهات سياسية متعددة ومتباينة في مواقفها المعلنة سمي لاحقا بـ"التيار الصدري"^(١٩). وهنا يمكن القول ان التيار الصدري قد توسعت قاعدته الشعبية واصبح له اتباع كثيرون في وسط العراق وجنوبه وتحول اتباع "محمد الصدر" إلى اتباع لابنه "مقتدى الصدر".

*العمل المسلح

اعلن مقتدى الصدر عن تأسيس الجيش المهدي كخط مسلح تابع للتيار الصدري تحت ذريعة مقاومة الاحتلال وحصل هذا الجيش على تأييد الكثير من المتضررين من اسقاط النظام السابق واندفع وجهاء من اهل السنة إلى دعم مقتدى وجيشه بهدف ارباك العملية السياسية الا ان الامر اختلف وسرعان ما تبدل موقف المستحسنين لممارسة جيش المهدي مع القوات الامريكية والعملية السياسية برمتها وذلك بعد المواجهات الحادة التي حصلت بين حاملي السلاح من كلتا الطائفتين وما بثته هذه المواجهات من تصاعد عمليات العنف والارهاب والقتل على الهوية وما قام به جيش المهدي الذي شارك في تلك المواجهات كحامٍ وناصر للشيعه في العراق^(٢٠). ان الملاحظ لأبرز فعاليات السلوك السياسي التي قام بها مقتدى الصدر هو اتخاذه موقفا ثوريا ومعاديا من الاحتلال الامريكي تجلّى بتعامله الثوري والمعارضة القوية له بأشكالها الاعلامية والسياسية والاستعراضية ثم تصاعدت فيما بعد إلى مواجهات جهادية مع القوات المحتلة كانت ساحتها العديد من المدن العراقية^(٢١).

ولا يخفى ان التيار الصدري يضم كتلة بشرية مختلفة الالوان ففيه التكنوقراط والمحامين والاطباء والاقتصاديين والاكاديميين بشكل عام وفي هذا التيار أيضا من البسطاء

والوصوليين لذا لا بد من النظر إلى هذا التيار بعين خاصة خصوصا اننا لا يمكننا ابعاد دوره المؤثر في العملية السياسية عن الساحة السياسية لعرض قاعدته الشعبية.

*التيار الصدري والانتخابات

لم يؤمن مقتدى الصدر ولا اتباعه في بداية احتلال العراق بالعملية السياسية لذلك عزف عن المشاركة في مجلس الحكم عام (٢٠٠٣) اضافة إلى عدم مشاركته في انتخابات الجمعية الوطنية المكلفة بكتابة الدستور العراقي عام (٢٠٠٤)، اما في انتخابات (٢٠٠٥) البرلمانية، فقد خاض التيار الصدري الانتخابات ضمن قائمة الائتلاف الوطني العراقي وحصل جراء مشاركته على (٣٠) مقعدا^(٢٢). اما في انتخابات (٢٠١٠) فقد شكل مقتدى الصدر تيارا اسماه بـ"كتلة الاحرار" ومن الملاحظ ان التيار الصدري لم يعد يتخذ العنف الذي كان يمارسه اثناء فترة الطائفية في العراق التي بلغت اوجها خلال عامي (٢٠٠٦، ٢٠٠٧) نهجا وان الكتلة لم تعبر في نظامها الداخلي عن أيولوجية دينية وشاركت كتلة الاحرار في انتخابات (٢٠١٠) وحصلت على تسع وثلاثين مقعدا برلمانيا وشغلت عدة وزارات ومناصب سيادية في الدولة^(٢٣). يمثل التيار الصدري حركة مرنة تتميز بعلاقات واسعة مع الاحزاب المحلية والاقليمية بشكل عام، فعالبا ما تكون هذه العلاقات متقلبة وغير متناغمة وهذا النموذج يعكس حصول تحولات في النهج التي يتبعه قادة التيار، من خلال انهماك المسؤولين الصديين في اجراء تعديلات تكتيكية تتفق ومصالحهم^(٢٤).

*البرنامج السياسي لكتلة الاحرار النيابية التي تمثل التيار الصدري

تدعي كتلة الاحرار النيابية التي تمثل التيار الصدري الالتزام ببناء مجتمع عراقي آمن ومزدهر يعيش فيه ابناؤه برفاهية ورخاء لذلك جاء البرنامج السياسي لكتلة الاحرار لتحقيق هذه المطالب من خلال التنسيق مع جميع الكتل والاحزاب التي تتبنى نهجا يتلاءم مع توجهها لذا تبنت كتلة الاحرار المبادئ التالية:

- ١- تنظر كتلة الاحرار إلى الدستور باعتباره مجموعة القواعد القانونية التي تحدد الحقوق والواجبات وتنظم عمل السلطات الثلاث.
- ٢- تدعو كتلة الاحرار إلى تبني حكومة الاغلبية السياسية التي تقرها صناديق الاقتراع بعيدا عن اسلوب المحاصصة والتوافق الخاطئين التي ادت إلى تشكيل حكومة ضعيفة وبرلمان هش.
- ٣- تؤمن كتلة الاحرار بان المجتمع العراقي متنوع دينيا وقوميا ومذهبيا وسياسيا وان الهوية العراقية هي العنوان المشترك لجميع التنوعات في التمتع في كافة الحقوق دون تمييز.
- ٤- تلتزم كتلة الاحرار بالتداول السلمي للسلطة عبر اليه الانتخابات والفصل بين السلطات الثلاث التشريعية والتنفيذية والقضائية.

- ٥- ترى كتلة الاحرار ان محافظه كركوك هي محافظة عراقية وهي صورة مصغرة لعراق موحد وحل مشكلتها يكون عبر الحوار المتصف بالموضوعية وتحري الحقيقة.
- ٦- ترفض كتلة الاحرار كافة الفساد الاداري والمالي الذي استشرى في كافة المؤسسات العراقية وتتعهد بمحاربه عبر الرقابة البرلمانية والادارية والقضائية.
- ٧- تؤمن الاحرار بان المرأة تمثل رقماً مهماً في المجتمع وان الشباب هم ركيزة المستقبل ورجاله.
- ٨- تلتزم كتلة الاحرار بضرورة اعتماد الكفاءة والمهنية والنزاهة في تولي الحقائق الوزارية ووكلاء ومستشاري الوزارات^(٢٥).

إجمالاً: يبدو ان التيار الصدري اكثر قربا إلى التيار الليبرالي من الكيانات الوطنية وباقي التيارات والحركات الدينية الشيعية والسبب انه لا يمكن اعتباره حزبا دينيا بالمعنى الحركي والعقائدي، ويمكن ان يتبلور منه مشروع وطني اذا تقدم هذا التيار بحسن النوايا والبعد عن المحاصصة وتطبيق برنامجه ومبادئه بشكل واضح ولموس على الساحة السياسية وليس عبر المقالات والدعايات الانتخابية التي لا تلبث ان تبقى حبر على ورق.

المبحث الثاني : نماذج من الاسلام السياسي السني

اولا. الحزب الاسلامي العراقي

الحزب الاسلامي العراقي هو أحد فروع تنظيم الاخوان المسلمين الذي تأسس في مصر عام (١٩٢٨)، بعد اجتماع عقده مؤسس التنظيم ومرشده العام "حسن البنا"، في مدينة الاسماعيلية مع "حافظ عبد الحميد، احمد الحصري، فؤاد ابراهيم، عبد الرحمن حسب الله، وزكي مغربي" وقد تعاهدوا على تشكيل تنظيم يعمل على اصلاح شؤون الامة الاسلامية سماه حسن البناء بـ "الاخوان المسلمين" فبايعوه على ذلك^(٢٦).

*مرحلة التأسيس

تأسس الحزب الاسلامي العراقي في أوائل عام (١٩٦٠) الذي يعد الجناح الاساسي لجماعة الاخوان المسلمين في العراق حيث كان الامين العام للحزب "تعمان السامرائي" وتراوح نشاط هذا الحزب في الستينيات من القرن العشرين بين السر والعلن وفي عام (١٩٧٠) اسند عمل الحزب إلى "اياد السامرائي" ونجح مع مجموعة من الشباب في تكوين خلايا سرية عملت في عدة محافظات عراقية واستمر العمل بعد (١٩٨٠) بقيادة "عبد المجيد السامرائي" وذلك بسبب خروج "اياد السامرائي" من العراق اثر مطاردته من قبل السلطة آنذاك، ثم في عام (١٩٨٧) كشف العمل من قبل الامن العراقي واعتقلت معظم القيادات وصدرت بحقها احكام تراوحت ما بين الاعدام والسجن لعشر سنوات ومن ثم استؤنف نشاط الحزب عام (١٩٩١) واختيرت "اسامة السامرائي" للقيادة إلى سقوط النظام عام (٢٠٠٣)

عندها ظهر الحزب للعلن ومارس نشاطه السياسي وانتخب "محسن عبد الحميد" أميناً عاماً له حتى عام (٢٠٠٥) عندما تسلم الأمانة العامة للحزب طارق الهاشمي^(٢٧).

اشارت الدلائل إلى ان الاسلام السياسي السني بالمعنى التنظيمي والحزبي لم يبدا الا بعد عودة الشيخ "محمد محمود الصواف" من مصر بعد ان درس في جامعة الازهر وعاد حاملا معه رسالة الاخوان المسلمين لتأسيس فرعهم في العراق وظهر فيما بعد اسم الحزب الاسلامي العراقي مع ان الاخوان المسلمين بشكل عام يحاولون ابعاد مظاهر الحزبية عن تنظيمهم الا ان هذا لم يشمل فروعهم بل يبقى شأناً عام للتنظيم نفسه^(٢٨).

بدا الصواف يجهر بدعوته علنيا بعد توليه الوعظ في جامع "مصطفى الصابونجي" في شهر رمضان حيث استطاع ان يتصل بالشباب والعاملين ويؤثر فيهم وكان لمجلة الاخوان المسلمين التي كانت تصل إلى الموصل وتباع علنا في المكتبات منذ عام (١٩٤٢) دور فعال في بث الاخوان المسلمين واطلاع الشباب على منهجهم ورؤاهم^(٢٩).

ان نشاط الصواف في نشر افكار الاخوان المسلمين كان من خلال جمعية سميت بـ "الإخوة الاسلامية" التي تأسست في عام (١٩٤٨) والتي كان يرأسها الشيخ امجد الزهاوي ومحمد محمود الصواف مراقبا عاما لها مع مجموعه من المشاركين امثال "عبد الرحمن الشبخلي وعبد الغني شنداله ومحمد فرج السامرائي" لكن جمعية الاخوة الاسلامية لم تدم طويلا وأغلقت عام (١٩٥٩)^(٣٠).

*الطلب الرسمي لتأسيس

قدم الصواف طلبا إلى وزارة الداخلية لتأسيس حزب باسم الحزب الاسلامي العراقي ومركزه في بغداد وقد أرفق الصواف مع الطلب دستور الحزب ونظامه الداخلي وقانون الجمعيات رقم (١) لسنة (١٩٦٠) وتمت المصادقة عليه بعد رفض وزارة الداخلية اجازة الحزب الاسلامي بإيعاز من الزعيم "عبد الكريم قاسم" لكن قرار الرفض ميز من قبل محكمة التمييز في العراق وجاءت الموافقة لصالح الحزب الاسلامي^(٣١).

*صراعه مع السلطة

ان اجازة العمل للحزب الاسلامي العراقي اثارة حفيظة الزعيم عبد الكريم قاسم، واخذ يكيل الاتهامات لقادة الحزب الاسلامي قائلًا "اين كانوا في العهد الملكي اننا لم نسمع بنضالهم من اجل حرية العراق وتخليصه من الظلم والفساد"^(٣٢). استمرت الاتهامات والمناورات بين الحزب الاسلامي والزعيم عبد الكريم قاسم وانتهت بإصدار الاخير قرارا بغلق جميع مقر الحزب الاسلامي في العراق في (٢٠/٣/١٩٦١)، وحجز اعضاء الهيئة الادارية في المقر الرئيس للحزب ببغداد والقي القبض على "عبد الكريم الأعظمي والشيخ عبد الجليل ابراهيم عضو الهيئة المؤسسة للحزب وفاضل القاضي" واخرين^(٣٣).

بعد اطلاق سراح اعضاء اللجنة المركزية للحزب توقف الحزب عن النشاط العلني وبدأ بنشاطه السري حتى استلام حزب البعث السلطة فبدأ بمهاجمة وملاحقة اتباع الحزب الاسلامي العراقي وبالأخص قياداته فغادرت مجموعة كبيرة من اعضاء وقيادات الحزب العراق بضمنهم رئيس الحزب وسكرتيه ووقف الحزب عمله بشكل رسمي في (٥ نيسان ١٩٧١)^(٣٤).

* الحزب الاسلامي الحالي_ معاودة النشاط

منذ ان اوقف الحزب عمله الرسمي مارس عمله بالخفاء حتى عام (٢٠٠٣) بعد ان تم تغيير نظام الحكم في العراق اذ عاود الحزب الاسلامي العراقي نشاطه حاله حال بقية الاحزاب والحركات، ومارس اعماله في السياسة وعين "اسامة التكريتي" كأمين عام للحزب وقد تدرج على شغل هذا المنصب كل من "محسن عبد الحميد وطارق الهاشمي"، وقد ضم هذا الحزب شخصيات عدة مثل "ظافر العاني، علاء مكي، سليم عبد الله الجبوري، تيسير المشهداني، وايباد السامرائي، واخرون" لكن اغلهم انضموا إلى حركة تجديد التي قادها طارق الهاشمي فيما بعد^(٣٥). تصدر عن الحزب الاسلامي العراقي صحيفة باسم "دار السلام" ومحطة تلفزيون باسم "بغداد" وقد تزعم الحزب في الانتخابات البرلمانية لعام (٢٠٠٥) باسم جبهة التوافق العراقية التي حصلت خلالها على ما يزيد على الاربعين مقعدا. ويفهم من بيان الحزب الذي صدر في ٢٠ اذار - مارس (٢٠٠٣) وهذا التاريخ هو بمثابة تأسيس جديد للحزب لان الحزب الاسلامي قد عانى من الانقطاع عن المجتمع واصابه الجمود حتى عاد إلى الحياة اثر الاحتلال الامريكي وسقوط نظام صدام وحدد في هذا البيان اهدافه بالاتي:

١- ان الاسلام نظام شامل للحياة ويهدف الحزب لتطبيق احكامه تطبيقا كاملا في جميع مفاصل الحياة وامور الافراد والدولة.

٢- الايمان بان للإنسان قيمة كبرى في شريعة الاسلامية يجب ان يسان وجوده والحفاظ على حريته

٣- التعاون مع القوى الدينية والسياسية المؤثرة في رسم مستقبل العراق والعمل المشروع لإنهاء الاحتلال وترسيخ الاستقلال لشعبنا المتحضر.

٤- العمل على محاربة الاستبداد والانفرادية وتربية افراد المجتمع على هذه المفاهيم، واقامة حياة سياسية منضبطة.

٥- العمل على تربية شعبنا على الاخلاق الفاضلة المنبثقة من الشريعة الاسلامية.

٦- بذل اقصى الجهود في اعادة اعمار العراق وبنيته التحتية، وقرار الحقوق الثقافية والسياسية للقوميات الدينية وبقية الاقليات والطوائف الاخرى

٧- دعم مؤسسات المجتمع المدني والعمل من خلالها لإصلاح المجتمع.

٨- يتحمل الحزب مسؤولية الحكم ويؤمن بالعدالة الاجتماعية والقضاء على سوء توزيع الثروات وانتهاء حالة الفقر في العراق^(٣٦).

* الحزب الاسلامي العراقي والانتخابات

بعد سقوط النظام عاد قادة الحزب الاسلامي للعراق وشاركوا في الحكم والعملية السياسية، لكنهم قاطعوا انتخابات الجمعية الوطنية في اوائل عام (٢٠٠٥) وشاركوا في الانتخابات العامة التي اجريت في العام ذاته مع قائمة جبهة التوافق العراقية حيث كان للحزب الاسلامي العراقي موقع المحور في جبهة التوافق ذات (٤٤) مقعداً في البرلمان اذ كانت حصة الحزب (٢٤) مقعداً وحصلت الجبهة مراكز مهمة في الدولة مثل نيابة رئاسة الجمهورية ونيابة رئاسة الوزراء ووزارة التعليم العالي ووزارة التخطيط ووزارة الثقافة ووزارة الدولة للشؤون الخارجية ووزارة الدولة لشؤون المرأة وكانت نسبة النساء من مجموع مقاعد الحزب الاسلامي ال ٢٤ عشرًا نساء^(٣٧).

إجمالاً: يرى الباحث ان الحزب الاسلامي العراقي كان اكثر ميلاً إلى المشاركة في العملية السياسية والحصول على مناصب في الدولة رغم وجود المحتل على عكس الاحزاب والحركات السنية الاخرى التي حرمت المشاركة في الحكم في ظل وجود المحتل وهذا ما جعلها محط انتقاد جهات عدة منها القومية _ البعثية ومنها الاسلامية مثل هيئة علماء المسلمين بسبب مشاركة الحزب المبكرة في العملية السياسية وخصوصاً فيما يتعلق بالدستور وموافقته على الاستفتاء بعد وضع المادة (١٤٢) الخاصة بجواز مراجعته وتعديله ويبدو ان تلك الانتقادات وصلت إلى حد التكفير والاثام بالرده عن الدين والتخوين، مما افقد الحزب الاسلامي العراقي ثقة الشارع به وخاصته لدى جمهوره.

ثانياً. هيئة علماء المسلمين

جاء في تعريف الهيئة عن نفسها انها الكيان الذي يضم مجموعة من العلماء المتخصصين بالشريعة الاسلامية ويتبنون مجموعة من المفاهيم والمقاييس والقناعات الاسلامية اما من حيث وجودها الميداني فإنها بالنسبة للامة الاسلامية كالعقل والقلب واللسان بالنسبة للجسد او هكذا يجب ان تكون^(٣٨).

*مرحلة التأسيس

حسب ادبيات وبيانات هيئة علماء المسلمين فان تأسيسها ارتبط باحتلال القوات الامريكية للعراق باعتباره كافراً محتل لبلاد المسلمين الذي دمر كل شيء وطالته يده وسلاحه، لذا يمكن القول ان أحد اسباب تأسيس هيئة او مرجعية لأهل السنة بالعراق هو فك الارتباط التاريخي بين السلطة السياسية والدينية فبعد التاسع من ابريل (٢٠٠٣) وبداية انتقال السلطة عن طريق الانتخاب وحضور شيعي كردي في السلطة وعلى راسها رئاسة الجمهورية

ورئاسة الوزراء وتحول الاوقاف إلى وقفين سني وشيعي كل هذه الامور وغيرها دفعت إلى التفكير بإنشاء مرجعية سنوية توازي المرجعية الشيعية من حيث التأثير في الدولة والمجتمع^(٣٩). تأسيساً على ما قد سبق يمكن القول ان ميلاد هيئة علماء المسلمين كان سياسياً بامتياز، اذ تأسست في خضم الاحتلال الامريكي والغربي للعراق وإلى جانب نشاطها الديني من افتاء ودعوه بقي الهم السياسي جزءاً أساسياً من اهتمام قادة الهيئة واعضاءها^(٤٠). كان ابرز القائمين على تأسيس هيئة علماء المسلمين والذي تولى رئاستها هو الشيخ "حارث سليمان الضاري" وهو بذلك جمع بين مشيخة العشيرة والدين، حيث انه ينتمي إلى عشيرة زوبع من الدليم، وكان جده أحد ابرز رجالات ثورة العشرين، وقد جمع الدكتور على الوردي حول دور الشيخ الضاري وما حدث له بعد فشل الثورة حتى توفي مسجوناً، بعد ان حكم عليه بالإعدام ثم خفف الحكم إلى المؤبد وكان قد سجن بعد ان القي الانكليز القبض عليه اثر حادثة قتل لجمن^(٤١).

بعد ان وصل حارث الضاري العراق بعد سقوط النظام السابق حتى فكر مع رجال دين من اهل السنة بتأسيس الهيئة حيث رأت ان تأسيس الهيئة جاء نتيجة لخلو الارض من الشرعية في محاولة لتولي الاشراف على شؤون الأمة في حال غياب السلطان التشريعي^(٤٢). تأسست هيئة علماء المسلمين بشكلها الرسمي في (١٤ / ابريل / ٢٠٠٣) حسب وثائقها الرسمية فكان موقع الهيئة بالكرخ وجمعية علماء المسلمين بالرصافة ، حيث عاد شيوخ الهيئة من الخارج وكان في مقدمتهم "الشيخ احمد الكبيسي" الذي لم يلبث طويلاً حتى ترك الهيئة ويغداد مهاجراً إلى الدوحة واستمر قاطناً هناك ، وبعد ان عاد المشايخ من الخارج اسسوا هيئتهم واتخذوا من ارحب مساجد بغداد مقراً لهم وهو جامع ام القرى ، وتفرع من الهيئة اكثر من ثمانية عشر فرعاً ولها جريدة ورقية بعنوان "البصائر" ولها اذاعة ايضا باسم "ام القرى" ، ونداء الرافدين وجرائد اخرى تصدر عن فروعها^(٤٣).

* العمل المسلح

ان من ابرز مبادئ وعمل الهيئة هو مقاومة الاحتلال وكل من يتعاون معه، وقد نشرت الهيئة سلسلة من المقالات طورت فيها موضوعاً سمته فقه المقاومة ووضع المنظر الرئيسي للرابطة وهو "محمد عياش الكبيسي" الحق الطبيعي للناس في مقاومة الغزاة بصرف النظر عن دوافعهم وقال ان مقاومة الاحتلال هي شكل من اشكال الجهاد وانها فرض عين اي واجب مفروض على كل مقتدر ، فالهيئة تصر على ان المقاومة المشروعة لا تستهدف الا المحتل وحلفاءه كما حاولت ان تتصدر الجميع باعتبارها الحارس الامين لصالح العرب السنة مستخدمة موقفها المعادي للاحتلال لكي تمد يدها إلى الشيعة وبالأخص إلى الصديريين الذين يشاركونها على ما يبدو في التفكير ذاته، وقد رفضت الهيئة الاشتراك مع

اي عملية سياسية تحت وصاية الاحتلال كما انها رفضت تشجيع سلطة الائتلاف الموقته ومجلس الحكم او ان تضي الشرعية على هاتين المؤسستين^(٤٤).

صدر عن الهيئة ما يقارب (٥٦٥) بياناً وفي بيانها السادس استتكرت الهيئة تفجير مقر الامم المتحدة ببغداد واستتكرت كذلك في بيانات اخرى تفجيرات كربلاء والنجف والكاظمية وسامراء وكذلك تفجير الكنائس فضلا عن استقبالها وفدا للصابئة المندائيين. تتألف الهيئة من امانة عامة ومجلس شورى واعضاء عاملين واعضاء مؤازرين، وتتكون الأمانة العامة للهيئة من ثلاثة عشر عضواً وامين عام، اما مجلس الشورى فيتألف من خمسين عضواً وطبيعة الحال لا تجمع بين هؤلاء العلماء العقيدة الإسلامية فقط بل الانتماء إلى المذهب (المذهب السني) والموقف السياسي^(٤٥).

*اهداف هيئة علماء المسلمين

١- تمثيل المرجعية الشرعية للمسلمين في العراق من دون تحديد مذهب معين ، لكنها لم تتمكن من الخروج عن نطاق اهل السنة بسبب ادائها السياسي وخطابها الذي يعبر عن اراء طائفة دون اخرى.

٢- العمل على انتهاء الاحتلال الامريكي في العراق بالوسائل الممكنة والمشروعة.

٣- نشر العقيدة الإسلامية وتنشيط حقائق الدين والعمل على سيادة الشريعة في مفاصل الحياة كافة.

٤- ترسيخ قواعد الأخوة والتضامن بين المسلمين واشاعة روح التسامح والعمل على ازالة الفرقة والخلاف بين كافة اطراف المجتمع^(٤٦).

ان قوام الهيئة المذهبي هو امر تفرضه طبيعة المجتمع العراقي المتعدد المذاهب والاعراق، فضلا عن ان خطابها محدود مقتصر على اتباع المذهب السني فقط ولا يوجد حزب او حركة او هيئة دينية في العراق تتصدى للسياسة خاليه من المذهبية، على الرغم من بياناتها المتكررة لدعم التعايش الديني والمذهبي والقومي بين العراقيين اجمع ، الا ان خطابها الانفعالي ونهجها الفئوي كان عكس ذلك^(٤٧). ويرى الباحث انه على اثر الخطاب العنيف لهيئة علماء المسلمين متمثلة بقائدها حارث الضاري نشبت خلافات بينه وبين الحكومة التي يعتبرها حارث الضاري عميلة وطائفية واستمرت هذه الخلافات وتبادل الاتهامات بين الحكومة وحارث الضاري إلى ان صدرت مذكرة اعتقال بحقه، وعلى اثرها انتقل نشاط الهيئة إلى الاردن وبقي في الاردن إلى ان توفي هناك وتولى قيادة الهيئة هناك ابنه "مثنى" الذي سار على نهج ابيه من حيث الفكر والاسلوب الخطابي.

ان النهج العنيف الذي سار عليه "حارث الضاري" جعله يعيش حالة خلافات حتى مع الوقف السني الذي كان يرأسه "عبد الغفور السامرائي" مما دفع الاخير إلى اخراج مقر

الهيئة من جامع ام القرى، واغلاق اذاعة الهيئة "ام القرى" واصدرت بيانين احتجاجيين اكدت فيهما على ان الغرض من اغلاقها هو اخراجها من دائرة الفعل المؤثر لخدمة جهات مشبوهة على حد ما جاء في بيانها^(٤٨). هذا وكان الشيخ عبد الغفور السامرائي من اوائل الذين نادوا بتأسيس هيئة علماء المسلمين لكن بسبب الخلافات التي حصلت بينه وبين قادة الهيئة صار يكون في موقف معارض لها مما دفع السامرائي بالاتفاق مع الصميدعي لتأسيس "اتحاد علماء العراق" كهيئة موازية او بديلة لهيئة علماء المسلمين ومحاولة لجمع شمل المسلمين كافة من دون اغراض حزبية او مذهبية ومن جانبه اسس الشيخ خالد الملا "حركة علماء المسلمين" وموقعها في البصرة كبديل لفرع هيئة علماء المسلمين هناك^(٤٩).

*هيئة علماء المسلمين والانتخابات

أول ما طرحته الهيئة عبر الاعلام كانت فتوى التحريم على ابناء السنة بالإنخراط في الجيش والشرطة، مما جعل هاتان المؤسستان الامنيتان تتشكلان من الشيعة بنسبة اكبر من السنة وثاني القرارات التي طرحتها الهيئة هو الافتاء بعدم مشاركة السنة في الانتخابات النيابية الاولى التي اجريت في (يناير/ كانون الثاني ٢٠٠٥)، مستندة إلى الرأي القائل انه "اية انتخابات في ظل الاحتلال هي باطلة) ولا اعرف ما مدى صحة هذا الراي لكن الهيئة استندت اليه وكانت نتيجة هذه الفتوى مشاركة شيعية كردية واسعة في الانتخابات ومشاركة سننية ضئيلة مما اسهم بتخلخل واضح في بنية المؤسسات الاجتماعية^(٥٠).

ان قرارات الهيئة الانتخابية كانت مكلفة للهيئة ايضا وليس فقط لأبناء الطائفة فقد اسهمت تدريجيا في الاطاحة برصيدها الشعبي وبدت قراراتها وافتاءاتها لم تعن شيئا بالنسبة لأهل السنة في العراق وبالفعل شارك اهل السنة في الانتخابات التي حصلت فيما بعد التي اجريت في عام (٢٠١٠ و ٢٠١٤) وزاد نسبة تمثيلهم في البرلمان العراقي لكن هذا التمثيل بقي ضعيفا متأثرا بفترة تحريم الانتخابات.

إجمالاً: ان الخطوة التي ابعدت هيئة علماء المسلمين عن العراق ودقت الاسفين بينها وبين الكيانات السياسية في العراق حتى من داخل اهل السنة سواء اكانوا احزاباً او شخصيات هو التحويل الذي قبله حارث الضاري من جماعات المقاومة ومنها "جبهة الجهاد والتحرير" و"كتائب ثورة العشرين" وان جهاد هذه الجماعات كما تدعي والذي يعد مرشدها وفقهها حارث الضاري هو الذي افقده نفوذه المجتمعي والسياسي، فضلا عن كسر العظم مع عشائر الصحوات في الانبار وبغداد والمناطق الاخرى، وكذلك مع الحزب الاسلامي العراقي والوقف السنني وسواها من الكيانات والاحزاب السننية قبل الشيعية^(٥١).

ويرى الباحث ان هيئة علماء المسلمين وخلافا للمرجعية الشيعية او الهيئات الإسلامية التي سبقتها ربما تبنت اليه تنظيمية تشبه إلى حد ما اليه الاحزاب السياسية وهذا

راجع إلى ان معظم المنتمين للهيئة هم من حزب البعث الذين مازالوا يحملون افكارا وسلوكيات تنظيمية حزبية.

المبحث الثالث : نماذج من الاسلام السياسي الكردي

اولا: الاتحاد الاسلامي الكردستاني

وصلت دعوات الاخوان المسلمين إلى كردستان العراق في خمسينيات القرن العشرين الميلادي، ثم بدأت تنتشر بشكل تدريجي على يد ابرز شخصياتها مثل "ملا صالح عبد الكريم، والشيخ عثمان عبد العزيز، والاستاذ عمر ريشاوي الذي اصبح في ما بعد مسؤول الحركة الاول داخل حلبجة"، وبعد ثلاثة عقود اصبحت مدينة حلبجة مركزاً للصحة الإسلامية في كردستان العراق^(٥٢). كان ظهور الاسلام السياسي بصورة جلية في كردستان مرتبطاً بانتصار الثورة الإيرانية واندلاع الحرب العراقية الإيرانية حيث تم تأسيس عدد من الحركات والاحزاب الكردية على التوالي ابرزها الاتحاد الاسلامي الكردستاني^(٥٣).

*مرحلة التأسيس

يعد الاتحاد الاسلامي الكردستاني الفرع الكردي لحركة الاخوان المسلمين في العراق فبعد عام (١٩٩١) إذ حصل الاكراد على ادارة ذاتية لمناطقهم، قام الاخوان المسلمون الاكراد بإنشاء حزب الاتحاد الاسلامي الكردستاني في عام (١٩٩٤) بقيادة "صلاح الدين محمد بهاء الدين"، ويعد هذا الحزب التنظيم الثالث في كردستان بعد الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة "الملا مصطفى البرزاني"، والاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة "جلال طالباني"^(٥٤). تم الاعلان عن تأسيس حزب الاتحاد الاسلامي الكردستاني في ٦ فبراير/شباط عام (١٩٩٤)، الا ان المشاركة السياسية لهذه الجماعة سبقت ذلك بعامين وذلك في اول انتخابات نيابية جرت في اقليم كردستان عام (١٩٩٢) بعد انسحاب القوات العراقية من شمال العراق وحصول اقليم كردستان على استقلال غير رسمي^(٥٥).

ان تأسيس الحزب الاسلامي الكردستاني جاء متأثراً بالأسباب التالية:

أولا _ الاسباب الداخلية

- ١- نضج الشخصية الإسلامية في السياسة الكردستانية.
- ٢- السياسة القاسية للحكومة المركزية تجاه الكرد.
- ٣- وجود فراغ سياسي للحركات الإسلامية في كردستان
- ٤- تورط التيار الاسلامي في ازمة العمل المسلح والحرب مع التيار العلماني الحاكم

ثانيا _ الاسباب الخارجية

- ١- الصحوة الإسلامية في العالم
- ٢- التحدي للإسلام في السياسة من قبل الماركسيين والعلمانيين

٣- التقدم العلمي الذي ساند الاسلام^(٥٦)

*يتبنى حزب الاتحاد الكردستاني الاسلامي مجموعة من المبادئ ابرزها ما يلي:

- ١- ان الاسلام منهج الحياة وان الشعب الكردي جزء من الامة الإسلامية وله الحق في التمتع بكافة حقوقه المشروعة.
- ٢- ان الشعب مصدر السلطات.
- ٣- يؤمن الحزب باعتماد مبدأ الشورى والاسلوب الديمقراطي في اختيار السلطة وممارسة الحكم.

*اما اهم اهداف هذا الحزب فهي:

- ١- الدعوة إلى التمسك بتعاليم الدين الاسلامي في الحياة الشخصية والعامة.
 - ٢- تربية الاعضاء والمؤيدين تربية اسلامية متكاملة.
 - ٣- النضال من اجل الحقوق القومية المشروعة للشعب الكردي والعمل من اجل ضمان الحقوق الدينية لجميع مواطني كردستان.
 - ٤- مناصرة الشعوب الإسلامية المضطهدة والتأييد لقضايا المسلمين وخاصة قضية فلسطين
 - ٥- مناصرة الحقوق القومية المشروعة للشعب التركماني في العراق.
- يمتلك الحزب سبعة محطات اذاعية واربع محطات تلفزيونية بالإضافة إلى صحيفتي "يه ككر تودو" وتعد الصحيفة الناطقة باسم الحزب وصحيفة "ره سه ن" بمعنى الأصالة^(٥٧).

*العمل المسلح

ان لحزب الاتحاد الاسلامي الكردستاني توجهاً اصلياً في قطاعات السياسة والتعليم والعمل الاجتماعي والشبابي، واحتفظ هذا الحزب بالخط السلمي ولا يعتمد على المواجه المسلحة ويرفض استخدام اي سلاح، وانه لا يرى اي مشكل او صعوبة في التعاون والتفاهم مع باقي الاحزاب والحركات مهما كان توجهها حسب ما يدعي قادة هذا الحزب، يفرق حزب الاتحاد الاسلامي الكردستاني بين الاسلام والاسلام السياسي ويحترم اجتهادات الاخرين من الاحزاب الإسلامية ويؤمن بعراق فدرالي موحد^(٥٨).

في الحقيقة يعد الاتحاد الاسلامي الكردستاني التيار السياسي الوحيد الذي يؤمن بالعمل المدني والابتعاد عن الاعمال العسكرية، وتعرضت مقار الاتحاد الاسلامي إلى هجمات في عام (٢٠٠٥) وقتل عدد من كوادرها البارزين رغم توجهها السلمي، وقد حدث ذلك نتيجة الدعوات التي نادت بها في القضاء على الفساد الاداري والسياسي في كردستان ويمر الاتحاد الاسلامي الان بمرحلة جديدة بعد تلك الأحداث واستطاع هذا الحزب امتصاص التأثيرات السلبية لتلك الهجمات بالحفاظ على اهدافها الأساسية "الاعتدال والوسطية"^(٥٩).

*** حزب الاتحاد الاسلامي الكردستاني والانتخابات**

بحسب نتائج الانتخابات التي خاضها الحزب فانه يعد القوة الرابعة في اقليم كردستان بعد الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني وقائمة التغيير، يبدو ان حزب الاتحاد الاسلامي مهتم في الاندماج في الحياة السياسية حيث شارك في انتخابات (يوليو ٢٠٠٩) وحصل على خمسة مقاعد في البرلمان الكردستاني وفي انتخابات (مارس ٢٠١٠) حصل على ستة مقاعد في البرلمان العراقي وفي انتخابات (٢٠١٣) حصل على عشرة مقاعد في برلمان كردستان، وفي الوقت الذي تراجعت فيه اصوات الحزب في انتخابات مجالس المحافظات في اقليم كردستان حدثت مشادات كلامية وتبادل التهم من حين لآخر بين حزب الاتحاد الكردستاني الاسلامي والحزب الديمقراطي الحاكم اثر خلافات سياسية بين الحزبين^(٦٠).

إجمالاً: يمثل الاتحاد الإسلامي الكردستاني أحد مكونات الحركة الإسلامية الكردية قبل إصابتها بداء الانشقاقات، وهو الفصيل الذي يمثل جماعة الإخوان المسلمين في كردستان العراق، ولا يزال معترفاً به تنظيمياً من قبل الجماعة، وكان هو الفصيل الوحيد الذي رفض حمل السلاح لنشر مبادئه والدفاع عنها. وقد يكون الحزب الكردي الوحيد الذي ليس لديه مليشيا او جناح مسلح، فقد اختط لنفسه الخط السلمي السياسي من خلال العمل الإصلاحي التدريجي في قطاعات السياسة والتعليم والإعلام والعمل الاجتماعي والطلابي، وأثبت الاتحاد الإسلامي حضوره بالشارع الكردي من خلال حصوله المرتبة الثالثة في مختلف الانتخابات التي تجري في الإقليم كالمجديات واتحادات الطلبة بعد الاتحاد الوطني والحزب الديمقراطي، ورفض الانخراط في اي عمل مسلح واكتفى لنفسه بالموقف السلمي الاصلاحى، لكنه مع ذلك لا يتخلى عن القومية والمناطقية حاله حال احزاب وحركات الاسلام السياسي الكردي الاخرى. بالرغم من ان الاتحاد الاسلامي الكردستاني فرع من الاخوان المسلمين لكن تسيطر على افكارهم النزعة العنصرية والقومية ولذلك لم يتحالفوا مع الحزب الاسلامي العراقى.

ثانياً: الجماعة الاسلامية الكردستانية

تعد الجماعة الاسلامية الكردستانية أحد التنظيمات العاملة في الساحة السياسية لإقليم كردستان العراق، تتميز بالطابع الديني الاسلامي من ابرز قادة هذه الجماعة الشيخ "علي بابير"، اميرا، والشيخ "محمد البرزنجي" مرشداً.

***مرحلة التأسيس**

انشقت الجماعة الاسلامية من حركة التوحيد الاسلامي عام (٢٠٠١) التي كانت عبارة عن اندماج الحركة الاسلامية وحركة النهضة الاسلامية، ويعود سبب الانشقاق هذا إلى هيمنة عائلة "عبد العزيز" على قيادة الحركة ورفضت التنازل عنها لقيادة جديدة انتخبت

عن طريق الشورى وخرج مع القيادة الجديدة حوالي (٨٠%) من عناصر الحركة وبذلك ضعفت الحركة الاسلامية بسبب هذا الانشقاق وكان من اهم اهدافها حسب برنامجها الانتخابي الغاء كافة القوانين التي لا تتفق مع اسس الشريعة الاسلامية وتعمل هذه الجماعة على تنفيذ المادة (١٤٠) وحل مشكلة كركوك والمناطق المتنازع عليها^(١١).

* العمل المسلح

كان للجماعة الاسلامية دور بارز في القتال ضد قوات النظام العراقي ولهذا فهي تعتبر حملها للسلاح امرا مشروعا للدفاع عن نفسها وعن شعب الاقليم. لقد واجهت الجماعة الاسلامية الكردستانية صعوبات وتحديات اثناء مسيرتها حيث قصفت مقارها ابان الحرب الاخيرة من قبل القوات الامريكية بمنطقتي "خورمال، واحمد آوا" واعتقل قائدها في (تموز ٢٠٠٣) حتى (نيسان ٢٠٠٥) وان هذه الجماعة رغم ايمانها بالعمل الجهادي فإنها تؤمن كذلك بالعمل السلمي والمدني حيث انها شاركت في جميع الانتخابات المحلية والمركزية وحصلت على مقاعد نيابية^(١٢). ومن يطلع على خطب وكتابات الشيخ "علي بابير" امير الجماعة الاسلامية الكردستانية يجده متأرجحاً بين قبول الديمقراطية على مضض وممارسة العنف في بعض الاحيان ويتضح ذلك من تبريره لعمليات الاغتيال والعنف من مفهوم الدفاع وواقع الحال وتسيير الناس على الطريق الصحيح حسب اعتقاده^(١٣).

* اهداف ووسائل الجماعة الإسلامية الكردستانية

ان النظام الداخلي للجماعة الإسلامية الكردستانية الذي تم اقراره في المؤتمر الاول للجماعة سنة (٢٠٠٥) تضمن اهدافاً ووسائل مفصلة اهمها ما يلي:

- ١- ان المادة السابعة في مجال الدعوة تنص على تبليغ رسالة رب العالمين وتربية الفرد والمجتمع على العقيدة الاسلامية.
- ٢- تعمل على جعل الشريعة الاسلامية المصدر الوحيد للتشريع وتطبيقها في كل نواحي الحياة وضمان الحقوق المشروعة لشعب كردستان كافة.
- ٣- العمل على تثبيت وتحسين مبدا الفصل بين السلطات وتنظيم القوات التابعة للأحزاب في اطار قوات "بيشمركة" الكردستانية واعادة المناطق التي تعرضت إلى التعريب وتثبيت حدود اقليم كردستان.
- ٤- وفي المجال الاجتماعي نصت المادة الحادي عشرة على العمل من اجل حماية الاسرة وتسهيل سبيل بناء الاسرة امام الشباب وتنمية الاخلاق والآداب الاسلامية والحد من كافة انواع الجرائم والممارسات الشاذة والمنحرفة في المجتمع.
- ٥- اما في المجال الاقتصادي فقد نصت المادة الثانية عشرة على تنمية الاسس الاقتصادية السليمة والقضاء على الربا في النشاط الاقتصادي وتأسيس البنوك الاسلامية والقضاء

على البطالة وتشجيع الاستثمار .

٦- اما في مجال التربية والعلوم الثقافية نصت المادة الرابعة عشرة من نظام الجماعة الداخلي على توعية كافة شرائح المجتمع وتفهم الاسلام بصورة صحيحة وتنظيم النظام الدراسي والاهتمام بالعلوم المعاصرة وتطوير مدارس العلوم الشرعية^(٦٤).

* الجماعة الاسلامية الكردستانية والانتخابات

دخلت الجماعة الاسلامية الانتخابات العراقية العامة (٢٠٠٥) ضمن التحالف الكردستاني وحصلت على مقعد وأحد ثم دخلت الانتخابات العامة في (٢٠١٠) بقائمة مستقلة وحازت على مقعدين اما في انتخابات الاقليم لعام (٢٠٠٥) فقد حصلت على ستة مقاعد ودخلت كذلك انتخابات الاقليم لعام (٢٠٠٩) مع قائمه "حركه الاصلاح والتغيير" (غير الإسلامية) وكانت حصتها اربعة مقاعد^(٦٥). شغلت الجماعة الإسلامية وزاره الدولة في الحكومة المركزية التي تشكلت اثر انتخابات (٢٠١٠) اما في حكومة الاقليم فقد شغلت وزارة البيئة بعدما فازت في انتخابات ٢٠٠٥ في الاقليم^(٦٦).

إجمالاً: وبعد هذا العرض السريع والمقتضب للجماعة الاسلامية الكردستانية يتبين لنا انها قبل ان تكون حركة سياسية او حزبا او تيار سياسيا انما هي حركة وجماعة دعوية، لان اكثر قياداتها من المشايخ ومن طلبة المدارس الدينية وقلما نجد فيها متخصصاً في الدراسات الانسانية المعاصرة وفي نظر الباحث ان المكاسب الاقتصادية السياسية ضعيفة جدا لهذه الحركة ويعود ذلك إلى طغيان الجانب الدعوي على الجانب السياسي في الوقت الذي طرحت فيه هذه الحركة كقوة سياسية على الساحة الكردية وان قيادات هذه الجماعة لم تكن ذات دراية تامة بالتواءات العمل السياسي ومتطلباته وانها اسندت اغلب امورها واعمالها إلى الخطباء ورجال الدين. يمكننا القول الحركة إن الاسلامية الكردية في العراق مزدوجة المهام فهي من جهة تسعى إلى دولة اسلامية او بسط الاسلام على المجتمع والدولة ومن جهة ثانية يشغلها الهم القومي الكردي وهذا ما نلاحظه في خطاباتها ذات الطابع القومي.

السمات العامة للأحزاب والحركات الدينية في العراق

بعد ان عرضنا نماذج من حركات واحزاب الاسلام السياسي العراقي نجدها جميعا

تتشارك بمجموعة من السمات والخصائص والتي تتمثل بـ:

- ١- تسعى جميع الحركات والاحزاب الدينية لإقامة نظام الحكم الاسلامي.
- ٢- تتطلق غالبية الاحزاب والحركات السياسية الدينية من منطلقات طائفية.
- ٣- لكل حزب او حركة مرجعية دينية تختلف على الاغلب عما هو موجود لدى الاحزاب الدينية الاخرى.
- ٤- اتخذت غالبية الاحزاب والحركات السياسية الدينية والعمل المسلح سبيل للدفاع عن

نفسها او للسيطرة على ساحة الصراع.

- ٥- غالبية الحركات والاحزاب السياسية الدينية لها ارتباطات خارج العراق.
- ٦- لا تؤمن غالبية الحركات الاسلامية بالديمقراطية من وجهة نظر الليبرالية بل تعتبرها مفاهيم غريبه وان المفهوم البديل هو الشورى^(٦٧).
- ٧- كافة الحركات والاحزاب الاسلامية تمتلك دعماً مالياً قوياً حيث تمتلك الكثير من المحطات الفضائية والاذاعات المحلية.
- ٨- الحركات والاحزاب الاسلامية بعيدة عن فكرة التوحيد والانسجام بين كافة اطياف المجتمع العراقي.

هوامش البحث :

- (١) مختار الدباوي واخرون، الاسلام السياسي العنف ووهم الديمقراطية، دار العرب للنشر والتوزيع ، بيروت ، ص٢٧٩.
- (٢) رشيد الخيون، لاهوت السياسة_ الاحزاب والحركات الدينية في العراق، دراسات عراقية للنشر، بغداد، ٢٠٠٩ ، ص٨٧.
- (٣) صلاح الخرسان، حزب الدعوة الاسلامية حقائق ووثائق، المؤسسة العربية للدراسات والبحوث الاستراتيجية، دمشق، سوريا، ١٩٩٩، ص٩.
- (٤) د. فائق محمد رزاق الخفاجي، التسامح في فكر الاحزاب العراقية المعاصرة، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية، بيروت، لبنان، ٢٠١٣، ص٣٠٨_٣٠٩.
- (٥) د. حسن لطيف كاظم الزبيدي، موسوعة الاحزاب العراقية_ الاحزاب والجمعيات والحركات السياسية والقومية والدينية في العراق، مؤسسة المعارف للمطبوعات، بيروت، لبنان، ٢٠٠٧، ص٣٣٦.
- (٦) صلاح الخرسان، حزب الدعوة الاسلامية حقائق ووثائق، مصدر سابق، ص٦٣.
- (٧) المصدر نفسه. ص٦٤
- (٨) علي المؤمن، سنوات الجمر مسيرة الحركة الاسلامية في العراق ١٩٥٧-١٩٨٦، ط٣، المركز الاسلامي المعاصر، بيروت لبنان، ٢٠٠٤، ص٣٦.
- (٩) حسن شبر، تاريخ العراق السياسي المعاصر، ج٣، باقيات للنشر، ايران ، قم، بدون سنة الطبع، ص١٣٢.
- (١٠) صلاح الخرسان، حزب الدعوة الاسلامية حقائق ووثائق، مصدر سابق، ص٢٢٩.
- (١١) المصدر نفسه، ص٢٩٣.
- (١٢) صلاح الخرسان، حزب الدعوة الاسلامية حقائق ووثائق، مصدر سابق، ص٢٩٤.
- (١٣) فائق محمد رزاق الخفاجي، التسامح في فكر الاحزاب السياسية المعاصرة، مصدر سابق، ص٣١٨.
- (١٤) مناف محمد السوداني، الانتخابات والاحزاب السياسية_ التغيير المكاني لانتخابات(٢٠٠٥_٢٠١٠) البرلمانية في العراق نودجا، دار الكتب والوثائق، المكتبة الوطنية، بغداد، العراق، ٢٠١١، ص٦٩.
- (١٥) المصدر نفسه. ص٧٠_٧١.
- (١٦) وليد عبد الله شناوة ، الصورة الذهنية للأحزاب الاسلامية لدى الجمهور العراقي "جمهور بغداد انموذجاً" ، رسالة ماجستير، كلية الاعلام، جامعة بغداد ، دار الكتب والوثائق ، بغداد ، ٢٠١١، ص١٣٠.
- (١٧) رشيد الخيون، ١٠٠ عام من الاسلام السياسي بالعراق (ج١_ الشيعة)، مركز المسبار للدراسات والبحوث، دبي، الامارات العربية المتحدة ، ٢٠١١، ص٣٥٣.

- (١٨) حسن لطيف كاظم الزبيدي، موسوعة الاحزاب العراقية_ الاحزاب والجمعيات والحركات القومية والدينية في العراق، مصدر سابق، ص٢٦٧.
- (١٩) د. هادي حسن عليوي، احزاب المعارضة السياسية في العراق (١٩٦٨_٢٠٠٣)، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، لبنان، بدون سنة الطبع، ص٣٨.
- (٢٠) رشيد الخيون لاهوت السياسة الاحزاب والحركات الدينية في العراق، مصدر سابق، ص٢١٤.
- (٢١) علي القريشي، من الهجرة الى الدولة في تجربة الاسلام السياسي في العراق واحتمالات المستقبل ، مركز العراق للدراسات، ٢٠١٥، ص١٦٨.
- (٢٢) مناف محمد السوداني، الانتخابات والاحزاب السياسية التغير الكاني لانتخابات ٢٠٠٥_٢٠١٠، مصدر سابق، ص٦٨.
- (٢٣) المصدر نفسه، ص٦٩.
- (٢٤) الحرب الاهلية في العراق والتيار الصدري والحشد العسكري الامريكي، تقرير كرايسز كروب رقم (٧٢) حول الشرق الاوسط، ٢٠٠٨، ص١٥، وعلى الرابط التالي www.crisisgroup.org
- (٢٥) تيار الاحرار، البرنامج السياسي، عراقبيديا، وعلى الرابط التالي www.Wikiraq.org/wiki/3799
- (٢٦) د.ايمان عبد الحميد الدباغ، الاخوان المسلمين في العراق(١٩٥٩_١٩٧١)، مؤسسة الانتشار العربي، بيروت، لبنان، ٢٠١٢، ص١٧_١٨.
- (٢٧) الحركات والاحزاب الدينية في العراق، السكينة للبحوث، موقع على الانترنت على الرابط التالي: www.Assakina.com/center/partes8009.html >2011
- (٢٨) رشيد الخيون لاهوت السياسة الاحزاب والحركات الدينية في العراق، مصدر سابق، ص٣٢٤.
- (٢٩) ايمان عبد الحميد الدباغ، الاخوان المسلمون في العراق(١٩٥٩-١٩٧١) ، مصدر سابق، ص٢٢.
- (٣٠) رشيد الخيون، لاهوت السياسة الاحزاب والحركات الدينية في العراق، مصدر سابق، ص٣٢٦.
- (٣١) كاظم احمد المشايخي، تاريخ نشاه الحزب الاسلامي العراقي، دار الرقيم للنشر والتوزيع، بغداد، العراق، ٢٠٠٥، ص٢٢-٢٣.
- (٣٢) المصدر نفسه ، ص١٠٨.
- (٣٣) المصدر نفسه، ص٢٢٦_٢٢٨.
- (٣٤) حسن لطيف كاظم الزبيدي، موسوعة الاحزاب العراقية_ الاحزاب والجمعيات والحركات السياسية والقومية والدينية، مصدر سابق، ص٣٢٢.
- (٣٥) مناف محمد السوداني، الانتخابات والاحزاب السياسية _ التغير المكاني لانتخابات ٢٠٠٥_٢٠١٠ البرلمانية في العراق نموذجا، مصدر سابق، ص٨٦.
- (٣٦) موقع الحزب الاسلامي العراقي على الرابط التالي : www.iraqiparty.com
- (٣٧) رشيد الخيون، لاهوت السياسة الاحزاب والحركات الدينية في العراق، مصدر سابق، ص٣٥١.
- (٣٨) الموقع الرسمي لهيئة علماء المسلمين على الرابط التالي:
- http://www.iraq_amsi.org/news.php.
- (٣٩) رشيد الخيون، ١٠٠ عام من الاسلام السياسي بالعراق، (ج٢- السنة)، مركز مسبار للدراسات والبحوث، دبي، الامارات العربية المتحدة، ٢٠١١، ص ١٨٠_١٨١.
- (٤٠) هيئة علماء المسلمين في العراق، موقع الجزيرة نت على الرابط التالي، www.aljazeera.net
- (٤١) رشيد الخيون، ١٠٠ عام من الاسلام السياسي بالعراق (ج٢_ السنة) ، مصدر سابق، ص١٨٣.
- (٤٢) المصدر نفسه، ص١٨٥.

- (٤٣) المصدر نفسه، ص ١٨٧.
- (٤٤) علي عبد الامير علاوي، احتلال العراق ربح الحرب وخسارة السلام، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، ٢٠٠٩، ص ٢٧٦.
- (٤٥) رشيد الخيون، ١٠٠ عام من الاسلام السياسي بالعراق (ج٢_ السنة)، مصدر سابق، ص ١٨٨.
- (٤٦) المصدر نفسه ، ص ١٩١.
- (٤٧) المصدر نفسه ، ص ١٩٦.
- (٤٨) بيان رقم ٤٩٥، المؤرخ في ١٤ تموز (يوليو) ، والبيان رقم ٤٩٦، ١٥ تموز (يوليو)، ٢٠٠٧، بيانات هيئة علماء المسلمين، على الرابط التالي، [http:// www. Iraq-amsi.org](http://www.Iraq-amsi.org)، مصدر سابق، بدون صفحة.
- (٤٩) رشيد الخيون، ١٠٠ عام على الاسلام السياسي بالعراق (ج٢_ السنة)، مصدر سابق، ص ٢٠١_٢٠٣.
- (٥٠) ضياء الخالدي، لعبة هيئة علماء المسلمين في العراق، ٢٠٠٨، موقع على الانترنت على الرابط التالي ، [www. Nigash.org/ar/articles](http://www.Nigash.org/ar/articles).
- (٥١) رشيد الخيون، ١٠٠ عام على الاسلام السياسي بالعراق (ج٢_ السنة)، مصدر سابق، ص ٢٠٤.
- (٥٢) سامان محي الدين محمد لطيف، الحركات الاجتماعية ودورها في تغيير المجتمع، اطروحة دكتوراه، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ٢٠١٥ ، ص ١٤٣.
- (٥٣) المصدر نفسه، ص ١٤٤.
- (٥٤) مناف محمد السوداني، الانتخابات والاحزاب السياسية_ التغيير المكاني لانتخابات ٢٠٠٥ و٢٠١٠ البرلمانية في العراق نموذجا، مصدر سابق ، ص ٨٢.
- (٥٥) الاتحاد الاسلامي الكرديستاني ، موقع على الانترنت على الرابط التالي: www.aljazeera.net 2014.
- (٥٦) سامان محي الدين محمد لطيف، الحركات الاجتماعية ودورها في تغير المجتمع، مصدر سابق، ص ١٤٥.
- (٥٧) حسن لطيف كاظم الزبيدي، موسوعة الاحزاب العراقية، الاحزاب والجمعيات والحركات السياسية والقومية والدينية في العراق، مصدر سابق، ص ٢٠٩.
- (٥٨) المادة (٤) من منهاج الحزب الاسلامي الكرديستاني، ص ٢.
- (٥٩) الاتحاد الاسلامي الكرديستاني، ويكيبيديا الاخوان المسلمون، الموسوعة التاريخية الرسمية لجماعة الاخوان المسلمين، موقع على الانترنت، على الرابط التالي :
- www.ikhwanai.com/inde?title.
- (٦٠) الاخوان المسلمون في كردستان العراق، بوابة الحركات الاسلامية ، نافذة لدراسة الاسلام السياسي والاقليات ، موقع على الانترنت ، على الرابط التالي: www. Islamist_ movement. Com /4923/ 2015.
- (٦١) مناف محمد السوداني، الانتخابات والاحزاب السياسية _ التغيير المكاني لانتخابات ٢٠٠٥_٢٠١٠ البرلمانية في العراق، مصدر سابق، ص ١٨٠.
- (٦٢) ادريس سيويلي، نشأة وتطور التيارات الاسلامية في كردستان العراق، كتاب مسبار، العدد ١٨، ٢٠٠٨، ص ٢٧٠.
- (٦٣) المصدر نفسه، ص ٢٧١.
- (٦٤) مجموعة من الباحثين، الحركة الاسلامية في كردستان، مركز المسبار للدراسات والبحوث، ط٢، دبي، الامارات العربية المتحدة، ٢٠١١، ص ١٤٦_١٤٨.
- (٦٥) رشيد الخيون ١٠٠ عام من الاسلام السياسي بالعراق (٢) السنة، مصدر سابق، ص ١٧١.
- (٦٦) المصدر نفسه، نفس الصفحة.
- (٦٧) الوجيز في الحركات والاحزاب السياسية الدينية العراقية، الكاردينيا ، مجلة ثقافية عامة، ٢٠١٢، على الرابط التالي www.algardenia.com.

قائمة المصادر

الكتب:

- ١- ادريس سيويلي، نشأة وتطور التيارات الاسلامية في كردستان العراق، كتاب مسبار، العدد ١٨، ٢٠٠٨، ص ٢٧٠.
- ٢- حسن شبر، تاريخ العراق السياسي المعاصر، ج٣، باقيات للنشر، ايران، قم، بدون سنة الطبع، ص ١٣٢.
- ٣- حسن لطيف كاظم الزيدي، موسوعة الاحزاب العراقية_ الاحزاب والجمعيات والحركات القومية والدينية في العراق، مصدر سابق، ص ٢٦٧.
- ٤- د. حسن لطيف كاظم الزيدي، موسوعة الاحزاب العراقية_ الاحزاب والجمعيات والحركات السياسية والقومية والدينية في العراق، مؤسسة المعارف للمطبوعات، بيروت، لبنان، ٢٠٠٧، ص ٣٣٦.
- ٥- د. فانتن محمد رزاق الخفاجي، التسامح في فكر الاحزاب العراقية المعاصرة، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية، بيروت، لبنان، ٢٠١٣، ص ٣٠٨_٣٠٩.
- ٦- د. هادي حسن عليوي، احزاب المعارضة السياسية في العراق (١٩٦٨_٢٠٠٣)، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، لبنان، بدون سنة الطبع، ص ٣٨.
- ٧- د. ايمان عبد الحميد الدباغ، الاخوان المسلمين في العراق (١٩٥٩_١٩٧١)، مؤسسة الانتشار العربي، بيروت، لبنان، ٢٠١٢، ص ١٧_١٨.
- ٨- رشيد الخيون، ١٠٠ عام من الاسلام السياسي بالعراق، (ج٢- السنة)، مركز مسبار للدراسات والبحوث، دبي، الامارات العربية المتحدة، ٢٠١١، ص ١٨٠_١٨١.
- ٩- رشيد الخيون، ١٠٠ عام من الاسلام السياسي بالعراق (ج١- الشيعة)، مركز المسبار للدراسات والبحوث، دبي، الامارات العربية المتحدة، ٢٠١١، ص ٣٥٣.
- ١٠- رشيد الخيون، لاهوت السياسة_ الاحزاب والحركات الدينية في العراق، دراسات عراقية للنشر، بغداد، ٢٠٠٩، ص ٨٧.
- ١١- صلاح الخرسان، حزب الدعوة الاسلامية حقائق ووثائق، المؤسسة العربية للدراسات والبحوث الاستراتيجية، دمشق، سوريا، ١٩٩٩، ص ٩.
- ١٢- عادل رؤوف، العمل الاسلامي في العراق بين المرجعية والحزبية، ط٤، المركز العراقي للأعلام والدراسات، بدون مكان الطبع، ٢٠٠٦، ص ٤١٦.
- ١٣- علي القرشي، من الهجرة الى الدولة في تجربة الاسلام السياسي في العراق واحتمالات المستقبل، مركز العراق للدراسات، ٢٠١٥، ص ١٦٨.
- ١٤- علي المؤمن، سنوات الجمر مسيرة الحركة الاسلامية في العراق ١٩٥٧-١٩٨٦، ط٣، المركز الاسلامي المعاصر، بيروت لبنان، ٢٠٠٤، ص ٣٦.
- ١٥- علي عبد الامير علاوي، احتلال العراق ربح الحرب وخسارة السلام، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، ٢٠٠٩، ص ٢٧٦.
- ١٦- كاظم احمد المشايخي، تاريخ نشاه الحزب الاسلامي العراقي، دار الرقيم للنشر والتوزيع، بغداد، العراق، ٢٠٠٥، ص ٢٢-٢٣.
- ١٧- مجموعة من الباحثين، الحركة الاسلامية في كردستان، مركز المسبار للدراسات والبحوث، ط٢، دبي، الامارات العربية المتحدة، ٢٠١١، ص ١٤٦_١٤٨.
- ١٨- مختار الدبابي واخرون، الاسلام السياسي العنف ووهم الديمقراطية، دار العرب للنشر والتوزيع، بيروت، ص ٢٧٩.

١٩- مناف محمد السوداني، الانتخابات والاحزاب السياسية_ التغيير المكاني لانتخابات(٢٠٠٥_٢٠١٠) البرلمانية في العراق نودجا، دار الكتب والوثائق، المكتبة الوطنية، بغداد، العراق، ٢٠١١، ص٦٩.

الرسائل والاطاريح:

- ١- سامان محي الدين محمد لطيف، الحركات الاجتماعية ودورها في تغيير المجتمع، اطروحة دكتوراه، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ٢٠١٥، ص١٤٣.
- ٢- وليد عبد الله شناوة ، الصورة الذهنية للأحزاب الاسلامية لدى الجمهور العراقي "جمهور بغداد انموذجا" ، رسالة ماجستير، كلية الاعلام، جامعة بغداد ، دار الكتب والوثائق ، بغداد ، ٢٠١١، ص١٣٠.

الانترنت:

- ١- الحرب الاهلية في العراق والتيار الصدري والحشد العسكري الامريكي، تقرير كرايسز كروب رقم (٧٢) حول الشرق الاوسط، ٢٠٠٨، ص١٥، وعلى الرابط التالي www.crisisgroup.org
- ٢- تيار الاحرار، البرنامج السياسي، عراقبيديا، وعلى الرابط التالي:
www.Wikiraq.org/wiki/
- ٣- موقع الحزب الاسلامي العراقي على الرابط التالي : www.iraqiparty.com
- ٤- الموقع الرسمي لهيئة علماء المسلمين على الرابط التالي:
http://www.iraq_amsi.org/news.php.
- ٥- هيئة علماء المسلمين في العراق، موقع الجزيرة نت على الرابط التالي، www.aljazeera.net
- ٦- اوكيبيديا الموسوعة الحرة موقع على الانترنت على الرابط التالي:
<https://ar.m.wikipedia.org/wiki/>
- ٧- بيان رقم ٤٩٥، المؤرخ في ١٤ تموز (يوليو) ، والبيان رقم ٤٩٦، ١٥ تموز (يوليو)، ٢٠٠٧، بيانات هيئة علماء المسلمين، على الرابط التالي، [http:// www. Iraq-amsi.org](http://www.Iraq-amsi.org)
- ٨- ضياء الخالدي، لعبة هيئة علماء المسلمين في العراق، ٢٠٠٨، موقع على الانترنت على الرابط التالي ،
www.Nigash.org/ar/articles.
- ٩- الاتحاد الاسلامي الكردستاني ، موقع على الانترنت على الرابط التالي: www.aljazera.Net 2014
- ١٠- المادة (٤) من منهاج الحزب الاسلامي الكردستاني، ص٢
- ١١-الاتحاد الاسلامي الكردستاني، ويكيبيديا الاخوان المسلمون، الموسوعة التاريخية الرسمية لجماعة الاخوان المسلمين، موقع على الانترنت، على الرابط التالي :
www.ikhwanaiki.com/inde?title
- ١٢-الاخوان المسلمون في كردستان العراق، بوابة الحركات الاسلامية ، نافذة لدراسة الاسلام السياسي والاقليات ، موقع على الانترنت ،على الرابط التالي:
- ١٣_الوجيز في الحركات والاحزاب السياسية الدينية العراقية، الكاردينيا ، مجلة ثقافية عامة، ٢٠١٢،
www.algardenia.com . على الرابط التالي:
- الحركات والاحزاب الدينية في العراق، السكينة للبحوث، موقع على الانترنت على الرابط التالي:
www.Assakina.com/center/partes8009.html>2011